زخور: مرفأ بيروت سوف يسجل هذا العام رقماً قياسياً من حيث عدد الحاويات

الخميس ١٨ كانون الأول ٢٠١٤

أمين نصر -

شكّل مرفأ بيروت أهم محطة للتجارة الدولية في الشرق الأوسط والدول الأوروبية وما زال حتى اليوم، فعلى الرغم من تراجع كافة القطاعات الإقتصادية تحت تأثير الأزمات الأمنية والسياسية والحرب السورية الدائرة، برز نشاط المرفأ الذي يغرد "خارج السرب"، على حد تعبير رئيس الغرفة الدولية للملاحة إيلي زخور في حديث خاص لـــ"لإقتصاد."

وقال زخور أن كل القطاعات الاقتصادية ما عدا قطاع المصارف في لبنان، تشهد تراجعاً كبيراً جداً باستثناء "مرفأ بيروت."

وأوضح بأن نشاط المرفأ في الأشهر الـــ١١ الأولى من العام ٢٠١٤ في وزن البضائع المستوردة والمصدرة، سجلت ٧ مليون و ٥٢٣ ألف طن مقارنة بـــ ٧ مليون و 501ألف طن بالأشهر الـــ١١ الأولى من العام السابق ٢٠١٣، أي زيادة بنسبة .1%

ولفت إلى أن مرفأ بيروت يعتمد على "الكونتاينر"، وأن حوالي ٨٠% من نسبة البضائع التي تستورد الى بيروت تأتي موضبة بالحاويات – الكونتاينر– ، ولفت إلى أن العدد وصل في الأشهر ال١١ الأولى من العام ٢٠١٤ الى مليون و١١٣ ألف حاوية، مقارنة بـــ مليون و٢٥ ألف حاوية في نفس الفترة من العام السابق، أي زيادة بنسبة ٩%، مشيراً إلى أن الزيادة بعدد الحاويات في مرفأ بيروت أتت من وراء الزيادة بحركة المسافنة – بواخر ضخمة تأتي من الخارج محملة بالبضائع لعدة بلدان – ويتم تفريغها في المرفأ بحيث تأتي بواخر أصغر حجماً وتقوم بنقل البضائع إلى البلدان المقصودة. وقد وصل عدد الحاويات برسم المسافنة إلى ٤١٢ ألف حاوية مقارنة بـــ٣٣٠ ألف حاوية في نفس الفترة من العام 2013، أي زيادة بنسبة ٢٥.%

وقال إن إستفادة مرفأ بيروت تكمن في كلفة تفريغ وتحميل البضاع، و أن المسافنة تعتمد على "إغراء" الشركات من حيث السعر المناسب، والتسهيلات الجيدة، دون وجود عائق التأخير، مما يعكس الحالة الإيجابية في نشاط المرفأ من حيث حركة المسافنة.

وأوضح أن مرفأ بيروت يتم اعتماده اليوم من قبل شركتين بحريتين واحدة سويسرية تعد ثاني أقوى شركة عالمية وأخرى فرنسية تحتل المركز الثالث، ويستخدمان مرفأ بيروت كمحطة لحركة المسافنة نحو المرافئ المجاورة، مع العلم هناك عدة شركات تطلب من المرفأ القيام بحركة المسافنة، ولكن هناك تردد خوفاً من الإزدحام في الحركة.

وعن حركة التوسيع من جهة الغرب قال زخور: "بعد القيام بحركة التوسيع من جهة الشمال تحسن الوضع في المرفأ، إنخفض الإزدحام، وأصبح للمرفأ قدرة على إستقبال كمية أكبر من حركة المسافنة، ولكن الخوف من عدم القدرة على إستيعاب حركة المسافنة دفع بالتوسيع من الجهة الغربية."

وقلل رئيس الغرفة الدولية للملاحة إيلي زخور من أهمية تراجع عائدات المرفأ بنسبة ٣% في الأشهر الـــ١١ الأولى من العام الحالي ٢٠١٤ حيث وصلت الى ١٩٥ مليون و٧٤٢ ألف دولار مقارنة بـــ٢٠١ مليون و ٢٢١ ألف دولار في نفس الفترة من العام الماضي". مؤكداً بأن المرفأ سوف يعوض هذه النسبة وأكثر، في هذا الشهر وقبل نهاية العام تحديداً."

ولفت إلى أن مرفأ بيروت سوف يسجل هذا العام رقماً قياسياً من حيث عدد الحاويات والتي من المتوقع أن تصل إلى ما فوق مليون و٢١٠ آلاف حاوية عند نهاية العام، وصلت في العام ٢٠١٣ الى مليون و١١٧ ألف حاوية.

وشدد على ضرورة القيام بحركة التوسيع في المرفأ لأن الإزدحام قد يحصل من جديد في العام ٢٠١٦. وقال أن الحركة الإجمالية لمرفأ بيروت وصلت الى ٨ مليون و ٢٦٨ ألف طن في العام ٢٠١٣، بينها ٦ مليون طن "كونتاينر"، والباقي "جنرال كارغو- "، ومنهم مليون طن حديد.